

لسان العرب

(قمح) القَمْحُ البُرُّ حين يجري الدقيقُ في السُّنْبُلِ وقيل من لَدُنِ الإِنْضَاجِ إِلَى الْاِكْتِنَارِ وقد أَقْمَحَ السُّنْبُلُ الْأَزْهَرِي إِذَا جَرَى الدقيقُ في السُّنْبُلِ تقول قد جَرَى القَمْحُ في السنبِلِ وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الْأَزْهَرِي وقد أَضْمَحَ وَنَضَجَ والقَمْحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَارَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفَطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمْحٍ الْبُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأول للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث والقَمْيْحَةُ الْجَوَارِشُ والقَمْحُ مصدر قَمْحَتُ السَّوِيقَ وقَمْحَ الشَّيْءَ والسَّوِيقَ واقْتَمَحَ سَفَّهً واقْتَمَحَ أَيْضًا أَحَدَهُ فِي رَاحَتِهِ فَلَطَطَهُ وَالْاِقْتِمَاحُ أَخَذَ الشَّيْءَ فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ تَقَتَمَحَ فِي فَيْكِ وَالاسْمُ الْقُمُوحَةُ كَاللْقُمُوحَةِ وَالْقُمُوحَةُ مَا مَلَأَ فَمَكَ مِنَ الْمَاءِ وَالْقَمْيْحَةُ السَّفَفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَغَيْرِهِ وَالْقُمُوحَةُ وَالْقُمُوحَانُ وَالْقُمُوحَانُ الذَّرِيرَةُ وَقِيلَ الزَّعْفَرَانُ وَقِيلَ الْوَرَسُ وَقِيلَ زَبَدُ الْخَمْرِ وَقِيلَ طَيِّبُ قَالَ النَّابِغَةُ إِذَا قُضِّتْ خَوَاتِمُهُ عَلاهُ يَبْدِيسُ الْقُمُوحَانِ مِنَ الْمُدَامِ يَقُولُ إِذَا فَتَحَ رَأْسَ الْحُبِّ مِنْ حَبَابِ الْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْهَا بَيَاضًا يَتَغَشَّاهَا مِثْلَ الذَّرِيرَةِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ الْقُمُوحَانِ غَيْرَ النَّابِغَةِ قَالَ وَكَانَ النَّابِغَةُ يَأْتِي الْمَدِينَةَ وَيُنْذِرُ بِهَا النَّاسَ وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ جَمَاعَةُ الشُّعْرَاءِ قَالَ وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْبَصْرِيِّينَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ « عَلاهُ يَبْدِيسُ الْقُمُوحَانِ » وَتَقَمَّحَ سَجَّ الشَّرَابِ كَرِهَهُ لِإِكْثَارِ مَنْهُ أَوْ عِيَافَةِ لَهُ أَوْ قِلَّةِ ثُفُلٍ فِي جَوْفِهِ أَوْ لِمَرَضٍ وَالْقَامِحُ الْكَارِهُ لِلْمَاءِ لِأَيِّسَةِ عِلَّةٍ كَانَتْ الْجَوْهَرِي وَقَمَّحَ الْبَعِيرُ بِالْفَتْحِ قُمُوحًا وَقَامَحَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشَّرْبِ فَهُوَ بَعِيرٌ قَامِحٌ يُقَالُ شَرِبَ فَتَقَمَّحَ سَجَّ وَانْقَمَّحَ بِمَعْنَى إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشَّرْبَ رِيًّا وَقَدْ قَامَحَتِ إِبْلُكَ إِذَا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا مِنْ جَاءِ يَكُونُ بِهَا أَوْ بَرْدٌ وَهِيَ إِبْلُ مُقَامِحَةٍ أَبُو زَيْدٍ تَقَمَّحَ سَجَّ فَلَانَ مِنَ الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهِ وَنَاقَةٌ مُقَامِحٌ بِغَيْرِهَا مِنْ إِبْلٍ قِمَاحٍ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَذْكُرُ سَفِينَةً وَرُكْبَانَهَا وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَغْصُ الطَّرْفَ كَالْإِبْلِ الْقِمَاحِ وَالاسْمُ الْقُمَاحُ وَالْقَامِحُ وَالْمُقَامِحُ أَيْضًا مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي اشْتَدَّ عَطْشُهُ حَتَّى فَتَرَ لَذَلِكَ فُتُورًا شَدِيدًا وَذَكَرَ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَمِّ الْإِبْلِ إِذَا أَكَلَتِ النَّوَى أَخَذَهَا الْحُمَامُ وَالْقُمَاحُ فَأَمَّا الْقُمَاحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا السُّلَاحُ وَيُذْهِبُ طَرِقَهَا وَرَسْلَهَا وَنَسْلَهَا وَأَمَّا الْحُمَامُ فَمُسَيِّمٌ فِي بَابِهِ وَشَهْرًا قِمَاحٍ وَقُمَاحٍ شَهْرًا الْكَانُونُ لِأَنَّهَا يَكْرَهُ فِيهِمَا شَرْبَ الْمَاءِ

إِلاَّ عَلَى ثُفْلٍ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَذَلِيُّ فَتَيَّ مَا ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ إِذَا شَتَّوْنَا وَحُبَّ الزَادُ فِي شَهْرِي قِمَاحٍ وَيُرْوَى قُمَاحٌ وَهُمَا لُغَتَانِ وَقِيلَ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ فِيهِمَا تَقَامِحُ عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَشْرِبُهُ الْأَزْهَرِيُّ هُمَا أَشَدُّ الشَّتَاءِ بَرْدًا سَمِيًّا شَهْرِي قِمَاحٍ لِكِرَاهَةِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ شُرْبَ الْمَاءِ فِيهِمَا وَلَئِنْ الْإِبِلَ لَا تَشْرَبُ فِيهِمَا إِلَّا تَعْذِيرًا قَالَ شَمْرٌ يَقَالُ لَشَهْرِي قِمَاحٍ شَيْبَانُ وَمِلْحَانُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ سَمِيًّا شَهْرِي قِمَاحٍ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ فَقَامَحَتْ وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ لَا يَكَادُ يَرْفَعُ بَصْرَهُ وَالْمُقْمَحُ الذَّلِيلُ فِي التَّنْزِيلِ فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهَمُّ مُقْمَحُونَ أَيْ خَاشِعُونَ أَذْلَاءُ لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ وَالْمُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَكَادُ يَضَعُهُ فَكَأَنَّهُ ضِدُّهُ وَالْإِقْمَاحُ رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ يَقَالُ أَقْمَحَ الْغُلَّ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ الْقَامِحُ وَالْمُقَامِحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ قُمُوحًا وَأَقْمَحَ الْعَطَشُ فَهُوَ مُقْمَحٌ قَالَ ۞ تَعَالَى فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهَمُّ مُقْمَحُونَ خَاشِعُونَ لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَامِحِ وَالْمُقَامِحِ وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ D « فَهَمُّ مَقْمَحُونَ » فَهُوَ خَطَأٌ وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ فَأَمَّا الْمُقَامِحُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ بَعِيرٌ مُقَامِحٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ قَالَ وَجَمَعَهُ قِمَاحٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ بَشَرَ يَذْكُرُ السَّفِينَةَ وَرُكْبَانَهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا وَقَمَمَهُ يَقْمَمُهُ قُمُوحًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ التَّقْمَحُ كِرَاهَةُ الشَّرْبِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَمُّ مُقْمَحُونَ فَإِنَّ سَلْمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ الْمُقْمَحُ الْغَاضُّ بَصْرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ وَقَالَ الزَّجَاجُ الْمُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الْغَاضُّ بِمَصَرِّهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ ۞ وَجْهَهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ A سَتَقْدَمُ عَلَى ۞ تَعَالَى أَنْتَ وَشَرِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَّينَ وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ عَدُوٌّ وَكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ يَرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحُ الْإِقْمَاحُ رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ يَقَالُ أَقْمَحَ الْغُلَّ إِذَا تَرَكَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ وَقِيلَ لِلْكَانُونِيِّينَ شَهْرًا قِمَاحٍ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فِيهِمَا تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا لَشِدَّةِ بَرْدِهِ قَالَ وَقَوْلُهُ « فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ » هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَيْدِي لَا عَنِ الْأَعْنَاقِ لِأَنَّ الْغُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلِيَّ الذِّقْنِ وَالْعُنُقُ وَهُوَ مُقَارِبٌ لِلذَّقْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَرَادَ D أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلِّتْ عِنْدَ أَعْنَاقِهِمْ رَفَعَتْ الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ الرَّافِعَةِ رُؤُوسَهَا قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ فِي مَثَلِ الطَّمَأُ الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحُ وَمَعْنَاهُ الْعَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ يَفْضَحُ صَاحِبُهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقْبِحُ وَأَرْبُ فَأَتَقَمِّحُ أَيْ أَرْوِي

حتى أَدَعَّ الشَّرْبَ أَرَادَتْ أَنَهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوَى وَتَرُفَعَ رَأْسَهَا وَيُرَوَّى بِالنُّونِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُ التَّقَمَّحِ فِي الْمَاءِ فَاسْتَعَارَتْهُ لِلْبِنِ أَرَادَتْ أَنَهَا تَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى
تَرْفَعُ رَأْسَهَا عَنْ شَرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شَرْبَ الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ إِنْ فَلَانًا
لَقَمَّ مُوْحٌ لِلنَّبِيذِ أَيْ شَرُّوبٌ لَهُ وَإِنَّهُ لَلْقَحْطُوفُ لِلنَّبِيذِ وَقَدْ قَمَحَ الشَّرَابُ وَالنَّبِيذُ
وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَاقْتَمَحَهُ وَهُوَ شَرْبُهُ إِيَّاهُ وَقَمَحَ السُّوقُ قَمَحًا وَأَمَّا الْخَبْزُ وَالتَّمْرُ
فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا قَمَحٌ إِنَّمَا يُقَالُ الْقَمَحُ فِيمَا يُسَفَّوْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَقَفَّاءٍ مِنْ حَبِّ السُّودَاءِ يُقَالُ قَمَحَتُ السُّوقُ بِكسر الميم .
(* قوله « بكسر الميم » وبابه سمع كما في القاموس) إِذَا اسْتَفْتَاهُ وَالْقِمْحَى
وَالْقِمْحَةُ الْفَيْشَةُ .

(* زاد في القاموس القمحانة بالكسر ما بين القمحوديه إِلَى نَقْرَةِ الْقَفَا وَقَمَحَهُ تَقْمِيحًا
دَفَعَهُ بِالْقَلِيلِ عَنْ كَثِيرٍ يَجِبُ لَهُ أَهْ زَادَ فِي الْأَسَاسِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِمِيرُ الظَّالِمُ بِمَنْ يَغْزُو مَعَهُ
يَرْضَخُهُ أَدْنَى شَيْءٍ وَيَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِ بِالْغَنِيمَةِ)